

تَضَمَّتْ أَنْ لَا يَجِلُّ الدُّرُوبُهَا
بِكُمْ نَعْسٌ أَسَدٌ مَحَلَّةٌ فِي بَعْدِهَا
تَذَكَّرْ ذَاتَ السِّينِ أَصْلَاحُ طَاهِرٍ
أَذِ السِّينِ هَرَجٌ وَتَحَلُّهُ فِي قِنْتِنَةٍ
وَمَا أَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّمَا سَهَا
تَحَطُّهَا بِالْبَيْضِ وَالشَّمْرِ عَنَوَةٌ
فَمَا سَ جَمِيلُ النَّصْرِ عَقْرُ دِيَارِهَا
بِهَ الْفِ السَّ الْقُلُوبَ فَاصْتِ
وَمَا زَالَ مِنْكُمْ الْخِلَافَةُ مَدْرَةٌ
أَوَايَكُمُ دَاوُدُ وَأَوَّلُ دَائِمِهَا
بِأَحْكَامِهَا تَمَضَى السُّوقُ نَضَاءُهَا
أَذَا الْعَقْمِ رَامُواشَ وَكَمْ خَلْفَتِهِمْ
أَعْمَكُ مَدْحًا وَاحْتَصَّ مِنْكُمْ
هَمَامٌ لَهُ فِي الْمَجْدِ وَالْحِكْمِ بَعِيسُ
رَأَى الْمَلِكَانَ الْهَامِيَانِ فَضَلَهُ
وَكَيْفَ بَانَ تَخْفَى مَحَاسِنُ مِثْلَهُ
إِلَى مِثْلِهِ تَلْقَى الرَّعَاءَ عَصِيْبَتِهَا
فَتِي عَيْزٍ مَفْرَعِ الْأَحْمَرِ تَزَجْرَتِهَا
سَوَادٌ عَلَيْهِ عِنْدَهَا أُنْزِمَتْ

بِأَيِّ نَعِيسٍ بَعْدَكُمْ هَوَانِيسٍ
هُوَ كَيْ حَدَّهَا مِنْ خَالِقٍ وَتَوَانِيسٍ
وَقَدْ شَمَّرَتْ غَيْرَ التَّجْرِكِ وَدَاحِيسٍ
يَبْلُدُ فِيهَا أَلْهُ خَرْمُونَ الْأَكَايسِ
وَوَجَّهَا مِنْ حَيْثُ النَّفْرِ نَاحِيسٍ
أَبُو لَطِيبِ السَّبِيحِ الْهَزْرِي الْخَانِيسِ
وَمَا جَاسَهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ جَانِيسٍ
مَقَاهِرُ تِلْكَ الْحَرْبِ وَهِيَ جَانِيسٍ
بَيَّاضُ عَيْنِهَا تَارَةٌ وَبِيَارِيسٍ
وَأَنْتُمْ لَهَا إِنْ نَاحَ لِلدَّوَانِيسِ
وَبَعْضِي فَضَا يَا هَا لِزَاجِ الْمَدَانِيسِ
حَبِيبٌ وَدَلِيْلٌ أَوْ جِدُّ دَوَانِيسِ
فَتَا كَمْ عَبِيدُ أَسَدِ وَالرَّاسِ رَانِيسِ
طَوِيلٌ إِذَا مَا طَاوَلَتْهُ الْمَقَانِيسِ
رَأَى تَجَلَّتْ عَنْ صَفْعَتِيهِ الْمَدَانِيسِ
وَهُنَّ لِأَنْصَارِ الْقَلْقُوبِ مَقَانِيسِ
إِذَا كَانَتْ فِي الشَّامِ وَالزَّيْبِ الْعَوَانِيسِ
رَمَاهَا وَارْتَجَّحَ مِنْهَا الصَّفْعَانِيسِ
مَنْ أَمْرُ قِيَانَتِهِ أَوْ مَعَا جَانِيسِ

خَرْجَبِيَّ بَارِيَّ الرَّبِيعِ وَرَوْصَةَ
يَرِدَتْ خِلَالَ الرَّوْضِ وَالرَّوْضِ دَانِيسٍ
كَانَتْ الْعِنَاقِيدُ كَالْمَعَادِ تَمْدَلَّتْ
نَدْوَرُ وَكَيْتٌ تُوَاصِلُ سَيْبَتِهَا
غَضُوبٌ غَذَّ عَنْ النِّعِيمِ مِمَّا يَهُ
حَلَّتْ تَدْوِيْلٌ بِجِدَّتْ بَدْرَهُ
غَرَابِيسٌ مَالٌ يَدْرِيْنَ لِرَبِيبِهِ
عَمِينَ مِنْ أَحَايِمِنْ مَلَايسِ
بِأَمْنِ الْبِنِ أَنْقَادُ ذُو الْكَلِمِ الْهَدْوِي
بَنِي طَاهِرٍ مَائِنٌ رَأَى مَا بَلَقْتُمْ
إِذَا عَدَّتْ الْأَوْكُمُ أَلْ طَاهِرِ
بَلَقْتُمْ مِنَ الْعِلْيَاءِ وَالْمَجْدِ تَرْتِيهِ
وَلَمْ لِأَوَامِنِ الْمَعَالِي لَدَيْكُمْ
مَسَابِقُكُمْ نَصَبٌ لِدَاعِي كَرِيهِهِ
وَطَوْرًا لِمَاهُوفِ تَعْرِقُ حَمِيهِ
تَجِيْبُونَ كَلِمَاتِ الدُّعْوَى كَأَنَّكُمْ
لَأَيِّكُمْ فِي الْمَوْطِنِ كَلِمَتَاهَا
مَكَارِيْمُ الْمَاضِيْنَ مِنْكُمْ تَقَدَّمَتْ
سَائِيْنَ عَلَى الدَّهْرِ الْمَذْمُومِ إِذَا تَقَى

بِمَاهِنٍ مِنْ تِلْكَ الْبُرُودِ لَوَانِيسِ
عَلَى أَيِّ يَوْمِ الدَّجْنِ مِنْهُنَّ شَانِيسِ
بِهِنَّ عَلَى عَجَازِ هُنَّ الْعَرَادِيسِ
غَضُوبٌ رَوِيَاتُ الْمُنَوَّاتِ مَوَانِيسِ
وَلَمْ يَسْقِبَنَّ الْمَاءُ فِي أَلْ حُرِّ غَرِيسِ
وَلَمْ تَبْتَدِئَنَّ أَلْ كَفَّ الْلَوَانِيسِ
نَوَابِيْرٍ مِنْ هَجْرٍ كَالْحَدِيثِ شَوَانِيسِ
طَوَاهِرٌ لَمْ تَعْلَقْ بِهِنَّ الْمَدَانِيسِ
جَنِيْبًا وَأَبْكْتُمْ الرُّسُومُ الدَّوَانِيسِ
بِمَسْتَكْرٍ أَنْ يَلْمِسَ النَّجْمُ الْوَانِيسِ
أَقْرَبَهَا مِنْهَا مَسُوسٌ وَوَانِيسِ
طَلُوِي كَسْتَمَحُّهُ مِنْ رَامَهَا وَهَوَانِيسِ
رِفَاقُ الْعَطَايَا وَالنَّقُوبِ الْتَفَانِيسِ
تَسَاقَى الْمُنَا يَا رَجُلَهَا وَالْفَوَانِيسِ
عَنْ الْعِظَمِ ذُوبَاتُ الْخَطُوبِ الْوَانِيسِ
غِيُوْتُ وَأَحْيَانًا لِكُوشِ عَنَانِيسِ
نَقَانِدُ مِنْ أَسَدِي الرَّزْدِيِّ وَرَوَانِيسِ
وَأُخْرَى عَلَى الْبَاقِيْنَ مِنْكُمْ جَانِيسِ
بِأَمْنِ كَلِمِ أَوْلِهِ قَائِيْ بِأَخِيسِ

تَضَمَّتْ